

تحذير

(٢٣٨)

فكان ذلك نعمةً على البخلاء لا يوفونه حق شكرها . فان هذا المعنى من ادق المعاني وابدعاها ولكن قالبه ليس بعقام وديمته ولو كان المتنبي قد ظفر به دونه لكساه اجمل حلة لان اكثر معاني المتنبي الجميلة رافلة في اجمل الحلول اللفظية . ولقد تذكرت بهذا كلاماً ذكرته في تقدمك لشعر المتنبي في خاتمة شرحكم لـ ديوانه مفاده انه حينما كان المعنى سخيفاً تعلم له واجهه ان يعرب به بجاء معقد اللفظ خفي المعنى وبسببه اشهر المتنبي بدقة المعاني وسمو الاغراض مع ان حقيقة الامر ليست في شيء من ذلك لان من تفقد اغراضه السامية ومعاناته المخترعة وجدها مسبوكه في انصع القوالب واظهرها الى ما لا اشكال فيه ولا خفاء . وهذا عكس ما كان عليه البحتري فانه كان اذا تعلم للمعنى السخيف يحسن قالبه ويزينه حتى يبرز في مجال حقيقي من غير ان يوم السامع انه من غامض الاسرار وخفي الاغراض وبخلافه المعنى المبتسر فانه كان يحمل تحسينه ويكسوه بزنة خلقة فيبدو على غير ما يستحقه وبهذا فضلت حسنيات المتنبي حسنيات البحتري وكانت اشهر منها واعق بالحفظ واجرى على الاسندة كما نبهنا عليه غير مر

(ستائي البقية)

—٥٠٥٠—
تحذير

وردتنا الآيات الآتية تحت هذا العنوان من نظم حضرة الشاعر العصري عيسى افندي اسكندر المعلوف وهي احدى قصائد له عرّ بها نظماً عن منتخبات لشاعر لُفتُشُو الـ بـ يـ رـ كـ اـ نـ يـ قال

الضياء

(٢٣٩)

ان للافادة حسناً يهُرُ فتحذَّرْ من خداع الاعيـنـ
 بين وـدـ ونفار تظاهر فتحذَّرْ من كمـنـ الفتنـ
 ماـلـها وـعـدـ أـكـيدـ لاـلـاـ عـهـدـ وـطـيدـ * فـتحـذـرـ

* * *

عيـنـها ذات اصـفـارـ كالـعـسلـ فـتحـذـرـ من مـرـاراتـ الحـيـامـ
 ذاتـ إـعـراضـ وـلـحـ بالـعـجلـ فـتحـذـرـ اـنـماـ تـلـكـ سـهـامـ
 جـرـحـها جـرـحـ الـيمـ ماـشـيـفـيـ منهـ كـلـيمـ * فـتحـذـرـ

* * *

شـعـرـها المـرـسـلـ شـعـرـ ذـهـبـ فـتحـذـرـ فهو لـصـيـدـ شـبـاكـ
 يـقـنـصـ الفـرـ وـيـصـطـادـ النـيـ فـتحـذـرـ لـاـ يـغـرـزـ بـهـاكـ
 منـظـرـ منهـ بـدـيـعـ تـحـتـهـ حـقـثـ سـرـيعـ * فـتحـذـرـ

* * *

صـدـرـها النـاصـعـ كـالـشـاجـ بدـاـ فـتحـذـرـ منـ طـيـبـ فيـ بـرـدـ
 هـتـ فـيـهـ اـذـ نـضـتـ عـنـهـ اـرـ دـاـ فـتحـذـرـ منـ ضـلـوعـ كـالـزـرـ دـاـ
 فـهـيـ منـ غـشـ وـمـكـرـ مـلـئـتـ لـوـكـنـتـ تـدـريـ * فـتحـذـرـ

— عـقـائـدـ اـهـلـ مـدـغـسـكـرـ —

منـ غـرـائبـ ماـ يـرـوـيـ عنـ اـهـلـ هـذـهـ الجـزـيرـةـ ماـ جـاءـ فيـ اـحـدـىـ المـجـالـاتـ
 الفـرنـسوـيـةـ نـقـلاـ عنـ مـكـاتـبـ لهاـ فيـ الجـزـيرـةـ المـذـكـورـةـ قـالـ
 يـعـقـدـ المـأـجـاشـ وـهـ سـكـانـ مـدـغـسـكـرـ بـالـسـحـرـ وـالـأـرـواـحـ وـعـنـهـمـ اـنـ
 الـأـمـرـاـضـ تـتـأـتـيـ عنـ اـرـواـحـ السـلـافـ وـعـنـ الـبـخـتـ وـالـسـحـرـ . وـلـ الشـمـسـ تـأـثـيرـ فيـ